

30 - شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم وبعد نواصل القراءة في هذا الكتاب كتاب العلم لأبي خيثمة رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول ابو القاسم عبدالله بن محمد عبدالعزيز البغوي حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن زيد ابن اسلم - [00:00:37](#)

عن عطاء ابن يسار قال ما اوتي شيء الى شيء ازين من حلم الى علم هذا الاثر عن عطاء ابن يسار فيه اهمية انضمام الحلم الى العلم ظن العلم وحده لا يكفي لا بد ان يكون مع العلم حلم - [00:00:58](#)

ثمرة الحلم لا حد لها وسيأتي معنا في الحديث انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم فهما امران مطلومان معا ان يكونا على علم يفقه به دين الله سبحانه وتعالى وعلى حلم يحسن به التعامل مع العباد - [00:01:31](#)

فاذا جمع للمرء بين العلم والحلم كان خيرا على خير واذا فقد احدهما اظهره ذلك بحسب ما فقد منهما ولهذا ينبغي على المرء ان يحرص على تكميل نفسه بهما بالعلم والحلم - [00:02:00](#)

وكل منهما مع الاستعانة بالله والمجاهدة للنفس ينال بتوفيق من الله سبحانه وتعالى كما سيدل لذلك الحديث الاتي العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول - [00:02:25](#)

ادنوا يا بني فروخ فلو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناوله هذا حث من ابي هريرة رضي الله عنه على الاقبال على العلم وتحصيله وقوله ادنوا اي مني اقتربوا خذوا ما حفظت - [00:02:55](#)

من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حثا لهم على الاخذ عنه وتلقي الاحاديث التي حفظها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله يا بني فروخ يقصد العجب. قوله يا بني فروخ - [00:03:18](#)

العجم وقيل ان فروخ من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله وهم العجب فهذا حث له حث لهم على العناية بالعلم. قال فلو كان العلم معلقا بالثريا لكان فيكم من يتناوله وهذا الذي ذكره - [00:03:38](#)

من ينظر واقع الامة عبر التاريخ يجد اكابر كثر من ائمة المسلمين وفقهاء الدين وحملة الشريعة وحفاظ الحديث ورواته من العجم ائمة كبار وعلماء ثقات اثبات على رأسهم البخاري رحمه الله تعالى وغيره من ائمة الحديث وائمة الفقه وائمة اللغة - [00:04:02](#)

وهذا الحث من ابي هريرة كما انه يتناول من يخاطبهم في زمانه فانه كذلك يتناول كل مسلم في كل زمان ومن اكرمه الله سبحانه وتعالى بوضع خطاه في طلب العلم فليغنم هذه الفرصة - [00:04:37](#)

وليستكثر من العلم راجيا من الله سبحانه ان ينفعه وان ينفع به راجيا من الله سبحانه ان يوفقه ليكون من العلماء الربانيين الراسخين فبالمجاهدة والاستعانة بالله ينال كل خير نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان ابو هريرة - [00:04:59](#)

رضي الله عنه اذا نظر الى ابي صالح قال ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف وهذا الاثر قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان ابو هريرة اذا نظر الى ابي صالح اذا نظر الى ابي صالح تكوان - [00:05:27](#)

ومولى جويرية فمولى من الموالي رحمه الله تعالى لكن ما ضره ذلك وقد اتاه الله سبحانه وتعالى العلم فانظر ذكره الكثير مترحما عليه مستفادا من علمه وروايته ونقله في احاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه. قال كان ابو هريرة اذا - [00:05:49](#)
نظر الى ابي صالح قال ما كان على هذا ان يكون من بني عبد مناف اي لا يضره ان فاته شرف النسب لا يضره ان فاته شرف النسب وان كان مولى من الموالي - [00:06:19](#)

لا يضره ذلك وقد شرفه الله سبحانه وتعالى وحباه بشرف العلم والعمل لا يضره ان فاته شرف النسب وقد رفعه الله سبحانه وتعالى ورفع قدره بالعلم والعمل. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يحيى ابن يمان عن الاعمش عن ابي صالح قال ما كنت اتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين - [00:06:37](#)

اجالس فيهما ابا هريرة انظر ما يتمناه. هذا الرجل الصالح الجاد في العلم وتحصيله ولم تكن له همة الا في هذا ولم يكن يتمنى من الدنيا الا ثوبين ابيضين والمراد بثوبين ابيضين اي زار ورداء ازار يلف به جسمه - [00:07:09](#)
اهو اسفل جسمي ورداء يغطي به اعلى جسمي هذا الذي كان يتمناه ثوبين ابيضين نظيفين من اجل ماذا؟ ان يجلس عند ابي هريرة بهذين الثوبين الابيضين من النظيفين متجملما بهما لمجلس العلم - [00:07:34](#)

وفي الدنيا امور كثيرة جدا يتمناها الناس من بيوت ومركوبات واموال ومزارع والى غير ذلك. فلم يكن يتمنى منها الا ثوبين ابيضين ولماذا ايضا من اجل ان ان يتجمل بهما في مجلس الامن. فعرف من هذا الاثر ان همته منصرفة للعلم. وهذا - [00:07:56](#)
وهذا الذي يريده من الدنيا اراده من اجل العلم من اجل ان يتجمل به في مجلس العلم نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير قال قال قابوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كونوا قوامين - [00:08:21](#)

بالقسط شهداء الى قوله فان الله كان بما تعملون خبيرا. قال الرجل ان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي اعراضه الى احد الرجلين على الاخر وهذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى هذه الاية الكريمة - [00:08:41](#)
كونوا قوامين بالقسط اي لتكن احكامكم قائمة على ذلك ومن القسط والعدل بين المتخاصمين انهما اذا قعدا عند القاضي لا يقبل على احدهما اعرض عن اخر لا يقبل على احدهما ويعرض عن الاخر. او يتشدد مع احدهما ويلين مع الاخر. بل يعاملهما بالسوية - [00:09:03](#)

ويقابلهما مقابلة واحدة لا يميز احدهما عن الاخر لانه اذا دخل احد المتخاصمين اذا دخل المتخاصمان القاضي ثم اخذ يرحب باحدهما ويسأل عنه عن اخباره وعن اموره وعن احواله والثاني لا يلتفت اليه - [00:09:33](#)
هذا فيه هضم لان هذا مجلس خصومة بعد الخصومة يفعل ما اراد يفعل ما اراد لكن مجلس الخصومة يسوى فيه بين المتخاصمين وهذا جزء من العدل المطلوب نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن قابوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى حين كلم ربه ربي اي عبادك احب - [00:09:57](#)

قال اكثرهم لي ذكرا. قال ربي اي عبادك احكم؟ قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. قال ربي اي اغنى قال الراضي بما اعطيته. وهذا الاثر آآ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى حين كلمه ربه هذا كلام كما لا يخفى مرسل لكن من حيث - [00:10:23](#)

من حيث المعنى المعنى الصحيح المعاني التي تضمنها هذا الكلام معاني صحيحة فالذكر احب الى الله الا ادلكم؟ يقول عليه الصلاة والسلام الا ادلكم الى خير اعمالكم واحبها الى مليكم وخير لكم من - [00:10:49](#)

انفاق الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله فذكر الله عز وجل احب العمل اليه. كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن - [00:11:11](#)
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قول اه قوله قال ربي اي عبادك احب اليك؟ قال اكثرهم ذكرا قال اي عبادك احكم اي عبادك احكم؟ اي ايهم اعدل في الحكم - [00:11:31](#)

اه اهل القسط فيه والانصاف اي عبادك احكم اي في القضاء؟ قال الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس. ان يكون حكمه على

نفسه او على ولده او على قريبه - 00:11:56

لا يميز فيه احدا وهذا هو تمام الانصاف والعدل قال اي عبادك اغنى؟ قال الرافي بما اعطيته وهذا شاهده ان ما جاء في الحديث ان الغنى غنى النفس. ان الغنى غنى النفس - 00:12:10

واما الدنيا مهما اوتي منها الانسان لما تشيع مطمعه ورغبته لو هي واديا من ذهب لتمنى ان يكون له واد اخر. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم عن ابراهيم ابن ميسرة عن طاووس قال كان ابن عباس يسأل يسأل - 00:12:31
الشيء فيقول ان هذا لفي الزبر الاولى قال عن طاووس كان ابن عباس يسأل عن الشيء. فيقول ان هذا لفي الزبر الاولى. لعله والله اعلم مراده بالزبر الاولى ما جاء في الاية الكريمة. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - 00:12:58
ولعل ايضا المراد بما سئل عنه فاجاب بهذا الجواب امرا من الامور المتفق عليها بين الانبياء. مثل ما في الاية الكريمة قال اه اه بل تؤثرون والحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. فقد يكون سئل عن شيء من هذا -

00:13:25

طبيب من هذه من هذا القبيل من الامور التي اتفق عليها بين الانبياء وجاءت بها الرسائل السابقة فاجاب بمثل هذا الجواب ان هذا لفي الزبر اي الصحف الاولى لعل هذا هو المراد والله اعلم. نعم - 00:13:53
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا حفص بن غياث قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثناه وربما نقصت قال عليكم بالسماع الاول ثم اورد هذا الاثر عن ابي عثمان - 00:14:13
عن عن عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثت حدثناه كذلك وربما نقصنا تحدثنا بالحديث ثم اذا حدثنا به مرة اخرى حدثناه كذلك اي كما حدثنا به في المرة الاولى - 00:14:33
وربما نقصت ربما نقصت يعني كانهم يقولون فماذا نصنع؟ اي اه اه اي التحديثين او الروايتين نأخذ بها الاولى او الاخرة الاولى فيها زيادة والاخرى والاخرة فيها نقص قال عليكم بالسماع الاول - 00:14:53
قال عليكم بالسماع الاول عليكم بالسماء الاول قد يكون السماع الاول في نشاط الانسان وقوته فيكون اضبط واتقن مما لو كبر قد يكون ذلك وقد يكون السماع الاول روى روى لهم الحديث بتمامه. وفي السماع الثاني روى لهم من الحديث ما - 00:15:19
اليه بذلك المقام. يعني على سبيل المثال مر معنا قريبا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيه امورا ثلاثة صلوات الله عليه قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذه امور ثلاثة. لو ان -

00:15:47

الراوي حدثهم بهذه الثلاث في السماع الاول ثم في السماء الثاني حدثهم بواحدة منها بواحدة منها ربما لاحتياج المقام الى ذلك فقد يكون ذلك فاذا كان هناك نقص في الرواية فعليكم بالسماع الاول اي الذي جمعت فيه جميع الالفاظ. الذي جمعت فيه جميع الالفاظ بدون - 00:16:15

اقسم لكن اذا كان في السماع الثاني زيادة هنا هنا قالوا اه وربما نقصت قال عليكم بالسماع لكن ان كان في السماء الثاني زيادة على السماع الاول المعتبر كما حقق ذلك بعض اهل العلم في كتب الاصطلاح - 00:16:44
هو السماع الثاني معتبر هو السماع الثاني من الثقة الثبوت على اعتبار ان زيادة ان زيادة الثقة مقبولة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا ليث عن عدي بن عدي عن الصنابوحي عن معاذ قال لا تزولوا قدم ابن - 00:17:10
ابن ادم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وعن علمه ما عمل لفيه وهذا الحديث فيه الحث على العمل بالعلم. وان العمل هو مقصود التعلم - 00:17:36

وان طالب العلم ينبغي ان تكون همته في طلبه للعلم من اجل العمل معرفة دين الله ليعمل به وانما يكون من اهله اذا عمل به والا كان علمه حجة عليه. فهذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله من اجل ذلك - 00:17:58
وان المرء من جملة الامور التي يسأل عنها يوم القيامة عن علمه ما عمل فيه. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثني الفضل ابن دكين

قال اخبرنا سفيان عن يحيى ابن سعيد قال سمعت القاسم ابن محمد قال - [00:18:18](#)

اي لان يعيش الرجل جاهلا خيرا له من ان يفتي بما لا يعلم. نعم لو قارنت بين رجل جاهل لكن جهله على نفسه او رجل يفتي بغير علم. هذا مصيبتة ليست عن نفسه فقط. وانما يحمل اثم نفسه واثم من افاتهم. بغير علم ومن - [00:18:38](#)

ارشداهم الى غير رشد فيقول ذلك القاسم ابن محمد تحذيرا من الخوض في الفتوى بلا علم. وان كون الانسان يبقی جاهل خيرا له من ان يقول على الله او يفتي في دين الله سبحانه وتعالى بلا علم - [00:19:00](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان يقال ازهد الناس في عالم اهلهم ثم اورد هذا الاثر عن هشام بن عروة عن ابيه روى ابن الزبير قال كان يقال ازهد الناس في - [00:19:20](#)

لعالم اهلهم اهل هنا ازهد الناس في عالم اهلهم لماذا كان الامر كذلك ازهد الناس في عالم اهلهم. لماذا اهل العالم يكونون من ازهد الناس في علم والدهم. ما السبب - [00:19:42](#)

لماذا لماذا يعني اهل العالم وقرابته ياه اه يكون زهدهم في العالم اكثر من غيرهم هناك اسباب لكن اهمها في تقدير الله تعالى اعلم سببا الاول ان العالم الذي هو والدهم بينهم باستمرار. فلا ينشطون الاخذ عنه والحفظ والتلقي - [00:20:06](#)

لان نفوسهم تقول متى ما احتجنت متى ما احتجنا الى دفع اشكال او معرفة حكم ما هو موجود بيننا. موجود بيننا متى ما احتجنا الى ذلك سألناه بخلاف الاخر فانه يحتاج الى ان يضبط الامور بانه يحتاج - [00:20:38](#)

ولا يكون بين اه اه لا يكون عنده العالم في بيته باستمراره حتى كل ما احتاج الى شيء سأله. فهذا السبب السبب الاخر والله تعالى اعلم ان العالم في بيته - [00:21:02](#)

في العالم في بيته وجلوسه مع اهلهم وولده ترتفع الحشمة التي تكون في اه حضرة الطلاب والتهيب لهم والجلوس بينهم. فقد يكون في بيته مثلا في في مازحة ولده او في - [00:21:23](#)

اه اموري راحتك او او نوع لباسه او امور يرونها من بساطة بساطته في بيته فربما هذه ايضا تكون سببا في آ عدم عدم الاقبال على علمه لان الكلفة مرفوعة - [00:21:45](#)

وهو في بيته في في راحتته وفي سكونه وفي لباسه وفي اموره فقد يكون هذا ايضا من الاسباب بخلاف الطلاب الذين يأتي اليهم العالم في مجلس العلم بهيئته وباستعداده وبتهيئه وبتشوقهم ايضا الى - [00:22:05](#)

سماع حديثه والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى جل في علاه. فقد يزهد قرابة العالم في علم والده وقد يوفق الله سبحانه وتعالى منهم من يأخذ عليه ويتلقى عنه ويستفيد وقد يكون في ابناء العالم من هو مثله في العلم او اعلم قد يكون في احفاده من هو كذلك وفيهم من لا يكون - [00:22:25](#)

ومر معنا انه جاء على النسر في هذا العالم صاحب هذا المصنف ان كان هو وابنه وحفيده في العلم والعناية به وهذا ايضا موجود والله الحمد. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش قال قال لي مجاهد لو كنت اطيع المشي لجئتكم -

[00:22:58](#)

يقول الاعمش سليمان مهران قال لي مجاهد لو كنت افيق المشي لجئتكم ما معنى لجئتكم لطلب العلم او سماع العلم وسماع ما تلقي من العلم هل تعرفون كم كم هو مجاهد اسن من الاعمش؟ كم يكبره في السن - [00:23:26](#)

كم يكبر مجاهد الاعمش في السن اكثر من اربعين سنة اكثر من اربعين سنة وهذا الكلام يقوله مجاهد وهو في كبر سنه وضع في قواه يدل لذلك قولا لو كنت اعطيك - [00:23:58](#)

يعني قواه ضعفت رجل كبير تتصور رجل كبير في السن وفي العلم ايضا وفي المقام علو المكانة ثمانين سنة ان احتمال مات بعد الثمانين بعد ان جاوز الثمانين من عمره - [00:24:17](#)

فرجل في هذه المكانة وفي هذا السن ويقول طالب علم يصدره باربعين سنة. يصغره باربعين سنة. ما هي سنتين ولا ثلاث ولا وبعد او عشر لا اربعين سنة. يقول له لو لو كنت - [00:24:36](#)

واطبق المشي لجئت لكن ما قوايمات تساعدني ان امشي واتي الى مجلسك حتى اجلس واستمع تنظر هذا التواضع الرفيع والتضامن والمحبة للعلم والتشريع ايضا حملته ورجالاته وهذا الذي تقرأه يريبك على هذه الاداب - [00:24:59](#)

العالية الرفيعة التي كان عليها السلف الاماجد رحمهم الله تعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل عن ابن عون ان محمدا كره كتاب الاحاديث في الاراضين قال ان ابن عون كره كتاب الاحاديث في الاراضين. هذا من باب التعظيم للحديث - [00:25:25](#)

والصيانة له وعدم تعريضه للامتهان. فكره ان يكتب الحديث عن الارض. احيانا تجد الانسان وهو جالس في ارض يعني نظيفة يميل الى ان يخط فيها كلمات مثلا بيده او عبارات او اشياء من هذا القبيل - [00:25:55](#)

فكره ان يكتب الحديث عن الاراضين او على الارض تعظيما للحديث لان ما لان الارض تداس وتوطى فتشريف للاحاديث وتعظيما لها وصيانة لها كانت هذه الكراهة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عباد ابن العوام عن الشيباني عن الشعبي قال كان يؤخذ العلم عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:26:15](#)

عليه وسلم فكان عمر وعبدالله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض كان علي وابي والاشعري يشبه علمهم بعضهم بعضا. وكان يقتبس بعضهم من بعض. قال فقلت له وكان الاشعري الى هؤلاء - [00:26:45](#)

قال كان احد كان احد كان احد كان احد الفقهاء هذا الاثر عن الشعبي رحمه الله تعالى ليس المراد به حصر العلم علم الصحابة في هؤلاء الستة ليس المراد الحصن ولكن المراد الاشارة الى من انتهى اليهم العلم من اكابر الصحابة وفقهاء الصحابة وعلماء الصحابة - [00:27:05](#)

هذا المراد لا ان لان العلم انحصر في هؤلاء الستة. لان العلم انحصر في هؤلاء الستة وان المراد ان هؤلاء من اكابر علماء اه وفقهاء الصحابة رضي الله عنهم والصحابة اجمعين. ونحو هذا - [00:27:37](#)

الذي جاء الشعبي جاء ايضا عن مسروق وذكر ابا الدرداء بدل آبي موسى الاشعري. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن الجريري. عن ابي نظرة قال قلت لابي سعيد انك تحدثنا احاديث - [00:27:57](#)

معجبة فإن المعجبة قلت لابي سعيد انك تحدثنا احاديث معجبة وانا نخاف ان نزيد او ان نزيد او تنقص فلو اكتبناه كان كان والله اعلم منها زائدة فلو اكتبنا - [00:28:18](#)

والاثر في مصادر التخريج بدونها لانه الله اعلم زائدة احسن الله اليكم. قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا. هذا الاثر عن ما سعيد في عدم كتابة الحديث - [00:28:45](#)

وابو سعيد كما اه تعلمون هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لا تكتبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني غير القرآن - [00:29:10](#)

فمن كتب عني غير القرآن فليمحوه. كان هذا في اول الامر وذلك لان لا يختلط آ الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن فكان نهى في اول الامر عن ذلك - [00:29:22](#)

وكان بعض الصحابة كذلك بعض التابعين ينهى ربما لهذا السبب وايضا لسبب اخر حتى لا يكون اتكال على بل ينشط المرء للحفظ والظبط وتقوية الذاكرة في حفظ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. فقالوا له انك تحدثنا - [00:29:40](#)

باحاديث معجبة يعني تعجبنا ونفرح بها ونسر بسماعها ونحرص على اه ظبطها والذي يحصل اننا نسمعها منك سماعا فقط وهذا عرظة لان ننسى هذه الاحاديث فلو اه اكتبنا يعني امليتها علينا املاء لنكتبها يكون ذلك اظبط - [00:30:03](#)

فقال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا. بين السبب ولكن احفظوا عنا كما حفظنا احفظوا عنا كما حفظنا لكن لما اؤمن امن ذلك الامر صار باجماع اهل العلم كما حكى الاجماع غيره - [00:30:30](#)

واحد من العلم على جواز اه الكتابة. كتابة الحديث وكذلك كتابة الاثر المروية عن السلف امام الله تعالى. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الاعرج قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول - [00:30:47](#)

انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود. كنت رجلا مسكينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملاء بطني. وكان المهاجرون يشغلهم الصفح بالاسواق. وكانت الانصار يشغلهم القيام على - [00:31:07](#)

اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم

ضممتها الي فما نسيت شيئا سمعته بعد. هذا الحديث فيه اه قول ابي هريرة لما اكثر - [00:31:27](#)

الناس عليه انه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه مبرئا نفسه من التهمة او الظن السيء به قال

رضي الله عنه انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد - [00:31:47](#)

الموعد يعني اللقاء سيكون امام الله والوقوف سيكون بين يدي الله سبحانه وتعالى. فان كنت متقولا الله يحاسبني وان كان وان كان

اتهامكم لي بالباطل فالله يحاسبكم وكل عليه ان يتقي آ هذا اليوم - [00:32:14](#)

هو الذي يرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى من يروي عن الرسول عليه الصلاة والسلام يتثبت ومن يتهم بما يتهم غيره بما ليس به

فليتثبت لان الله سبحانه وتعالى مجاز كلا بما قدم - [00:32:34](#)

ثم بين سبب تميزه بكثرة الرواية عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله على من بطني يعني على

اشفاق جوعتي اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة بطني على ما يشبع جوعتي. وكان المهاجرون يشغلهم السفر بالاسواق.

وكانت الانصار - [00:32:54](#)

صار يشغلهم القيام على اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا مني فبسطت ثوبي

حتى قضى حديثه ثم ضمنت اليه فما نسيت شيئا سمعته بعده. هذا السبب يقول كثرة - [00:33:18](#)

الرواية وهذا الذي ذكره عن نفسه شهد له به من شهد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك جاء عن طلحة احد العشرة

المبشرين بالجنة قال والله ما اشك ان ابا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:38](#)

ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم ان كنا قوما اغنياء لنا بيوت واهلون كنا نأتي النبي وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان ابو هريرة مسكينا لا

مال ولا لا مال له ولا اهل ولا ولد انما - [00:33:58](#)

كانت يده مع يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يدور معه حيثما دار ولا نشك انه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه

احد منا. نعم - [00:34:18](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن ايوب قال قال رجل لمطرف افضل من القرآن تريدون

افضل من القرآن تريدون؟ قال لا ولكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا. وهنا يروي ايوب السخفيان ان رجلا قال - [00:34:33](#)

ابن عبد الله ابن الشخير افضل من القرآن تريدون؟ يعني هل تريدون شيء افضل من القرآن؟ تطلبون الاثار والروايات وهل تريدون

شيئا افضل من القرآن؟ فانظر جوابه رحمه الله ما اسده وما اجمله. قال لا - [00:34:53](#)

ان نريد من هو اعلم بالقرآن منا لكن نريد من هو اعلم بالقرآن منا فالان اذا اخذت اجمع لنفسك كتب التفسير كتب التفسير تحرص

عليها وعلى قراءتها وقال لك قائلهم هل تريد افضل من القرآن - [00:35:13](#)

عندك القرآن يكفيك هل تريد افضل من القرآن؟ فالجواب كما قال مطرب رحمه الله قال نريد من هو اعلم بالقرآن منا؟ القرآن نحتاج

الى فهم والفهم يحتاج الى علم وبصيرة. ولهذا اذا قرأت كتب التفسير يظهر لك من معاني الايات ودلالات - [00:35:37](#)

ما هو خاف عليك لكنه فتح الله به على هؤلاء العلماء بما اتاهم الله من بصيرة وفهم ورسوخ في العلم وهذا الاثر يتضمن اهمية العناية

بكتب التفسير. اهمية العناية بكتب التفسير - [00:35:57](#)

لا المعتمدة المبنية على المأثور عن الصحابة وعن التابعين فهذه كتب مهمة مثل ما قال رحمه الله قال نريد من هو اعلم منا بالقرآن

فانت بحاجة عندما تريد ان تفهم القرآن ان تنظر - [00:36:17](#)

ماذا قال ابن عباس وماذا قال ابن مسعود وماذا قال ابن عمر وماذا قال اجلة التابعين من علماء التفسير وتأويل القرآن تنظر ماذا قالوا

حتى يعينك هذا على فهمهم فيكون فهمك للقرآن - [00:36:37](#)

في ضوء فهم السلف سيكون فهمك للقرآن في ضوء فهم السلف رحمهم الله تعالى. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال عبد الرحمن قال

حدثنا ابو خلدة قال سمعت ابا عليا يقول سمعت ابا العالية هذا هو الصواب كما في - [00:36:57](#)

الجامع للخطيب سمعت ابا العالية يقول حدث القوم حدث القوم ما حملوا قال قلت ما حملوا قال ما نشطوا؟ وهذا الاثر عن ابي
بالعالية رحمه الله تعالى يقول حدث القوم ما حملوا - [00:37:21](#)

يعني ما حملوا عنك الحديث واحتملوه فقال سألته قلت ما حمله يعني ماذا تقصد بهذه الكلمة؟ قال ما نشط يعني ما دام عندهم
نشاط للسمع اما اذا كان ليس عندهم نشاط - [00:37:41](#)

سمعت فان ما يحدثهم به المحدث لا يقع موقعه من حيث الاستفادة والظبط لان اذهانهم كلت وضعوفهم وعقول ضعفت لهذا مراعاة
هذا الجانب مراعاة هذا الجانب مهم مهم حتى يتحقق ظبط الطالب واستفادته - [00:37:55](#)

وساعتي هذه معكم يعني تأتي ما شاء الله متأخرة في اخر الساعات هذا هذا اللقاء الطيب ما ادري كيف اصبحت عقولكم كلت او او
هي ان شاء الله نشيطة اعانكم الله على كل على صبركم واحتمالكم - [00:38:26](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص يقول كان عبد الله رضي الله عنه
يقول لا تملوا الناس وكان عبد الله اي بن مسعود رضي الله عنه يقول لا تملوا الناس. لا تملوا الناس يعني اه يكون - [00:38:51](#)

للناس بالتطويل عليهم يكون هذا فيه امثال والملل من العلم هذه مشكلة. ما ينبغي ان ان يعرض الانسان نفسه للملأ من العلم لا
ينبغي ان يمل او يمل الحديث او سماع الحديث او بيان الحديث والنفس ضعيفة النفس يعني لا يدخل فيها النشاط المستمع -

[00:39:15](#)

ولهذا ينبغي على العالم اذا حدث الناس ان لا يملهم. لان الله لا يمل حتى تملوا. كما جاء في الحديث. فلا يملهم لا يتسبب فيه ان يقع
في نفوسهم ملل من الاحاديث وبيانها او او الايات وايضاح معانيها - [00:39:40](#)

قال لا تملوا الناس واملا للناس بالتطويل والتكثير عليهم بينما اذا روعي هذا الجانب كان ادعى للنشاط والارتياح والانبساط وتمام
الفائدة باذن الله سبحانه وتعالى نعم. قال حدثنا ابو خيثمة. قال حدثنا عبد الرحمن. قال حدثنا شريك - [00:40:00](#)

عن سماك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا انتهينا الى النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي وهذا فيه ان
الاصل في حلق العلم هو مجالس الذكر الا يكون هناك تخطي للرقاب ومضايقة للجلوس من اجل التقدم وانما - [00:40:26](#)

تملاً صفوف مجلس العلم وحلقه الاول في الاول ومن جاء متأخراً يجلس حيث انتبه المجلس هذا ادب من اداب حلق العلم ومجالسه.
نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال اراد لنفسه المكان المتقدم يبكي - [00:40:46](#)

من اراد لنفسه المكان المتقدم يبكر ووضع اشياء قريبة من العالم تحجز المكان ثم يأتي صاحبها متأخراً يتخطى الجلوس هذا لا يعرف
في الطريقة التي كان عليها السلف رحمهم الله تعالى. نعم - [00:41:06](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن عمر ابن شعيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره وطأ عقبه عمرو بن شعيب قال كان النبي هذا مرسل. لكن الحديث جاء متصلاً عند الحاكم وغيره - [00:41:29](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يوضع عقبه. ولكن عن يمينه وشماله وطأ العقد
يعني ان يمشي خلفه وراءه انك اذا مشيت وراء الرجل معنى ذلك انك تطأ عقبه فكان يكره - [00:41:49](#)

ويوضع عقبه ولكن عن يمينه وعن شماله. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عطاء وابن
السائب قال كان ابو عبد الرحمن يكره ان يسأل وهو يمشي - [00:42:09](#)

هذا الاثر عن عطاء بن السائل قال كان ابو عبد الرحمن كان ابو عبد الرحمن يعني ابو عبد الرحمن هنا آلم يتضح من هو. لكن الاثر
مخرج في آ مخرج في كتاب الجامع للخطيب - [00:42:24](#)

كتاب الجامع الخطيب من طريق عبد الرحمن بن مهدي كما هنا عن زائدة عن عطاء قال كان عبد الرحمن ابن ابي ليلى كان
عبد الرحمن ابن ابي يكره ان يسأل وهو يمشي. كان يكره ان يسأل وهو يمشي - [00:42:49](#)

وهذه الكراهة يكره ان يسأل وهو يمشي من باب التعظيم للعلم. من باب التعظيم للعلم وهي ليست كراهة تحريم لهذا الامر وانما
تنزيه من كراهة تنزيل من باب التعظيم للعلم. لكن اذا - [00:43:12](#)

كان المقام يقتضي يقتضي ذلك والمقام يحتاج الى ذلك فلا حرج لا حرج ان ان يجيب العالم وهو يمشي ولا حرج ايضا ان يسأل وهو يمشي نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله بن مبارك عن رياح ابن يزيد عن رجل عن ابن عن ابن منه قال ان للعلم طغيانا - [00:43:32](#)

كطغيان المال نعم المال له طغيان كما قال الله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى به. والعلم له طغيان كطغيان ما كطغيان الماء وذلك ان العلم اذا لم يسلك به مسلكه ولم يراعى فيه مقصده ربما - [00:44:00](#)

فيفظي بالانسان الى العجب والى الغرور ورؤية النفس والتعالى على الخلق ونحو ذلك من المعاني التي هي من الطغيان نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معن ابن عيسى قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول عن واثلة قال اذا حدثناكم بالحديث - [00:44:23](#)

على معناه فحسبكم. يعني حتى وان لم يتيسر ان تأتي به بلفظه اذا جئنا الحديث بمعناه فحسبكم وهذا فيه جوائز للرواية رواية الحديث بالمعنى لكن مع العلم لان من لا علم - [00:44:46](#) له ان روى بالمعنى قد يخطئ من لا علم عند ان روى الحديث بالمعنى قد يخطئ قد يأتي بلفظ يخل بالمعنى الحديث او ربما ينقله الى معنى مضاد مقصود الحديث - [00:45:07](#)

حتى ان احيانا الحركة الاعرابية ربما تخل ايضا المعنى فالرواية بالمعنى جائزة لكن بشرطها ان يكون من يروي بالمعنى على علم بما يرويه. فهذه جائزة وعلى هذا جمهور اهل جمهور اهل العلم - [00:45:22](#)

هذا الاثر يدل على ذلك يدل على جواز رواية الحديث بالمعنى. والرواية بالمعنى ايضا لا تكون كل وقت. اذا كان الانسان ضابطا الحديث بلفظه لا يأتي بمعناه لا لا يأتي بمعنى اذا كان رابطا للحديث معا بلفظه يحرص على ان يأتي يأتي به بلفظه لكن ان احتاج الى الحديث - [00:45:42](#)

في مقام قصر حفظه عن الاتيان به بلفظة وجاء به بمعناه دون ان يخل بالمعنى لا حرج في ذلك. والاولى ان ان يضمن ما يفيد ذلك كما سيأتي في الاثر بعده. نعم - [00:46:05](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا معا قال حدثنا معاوية بن صالح ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان اذا حدث بالحديث عن الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم الا هكذا او كذاك - [00:46:25](#) يقول ذلك اه رضي الله عنه احتياطا يقول ذلك احتياطا اذا جاء بالحديث خشي ان تكون فاتته لفظة او او وقعت عنده لفظة بدل لفظة او كلمة بدل كلمة - [00:46:41](#)

فيأتي بهذا احتياطا يقول اللهم الا هكذا او كذاك او مثل ايضا ان يقال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او هذا معنى الحديث او هذا الذي يحضرنى ونحو ذلك من العبارات. نعم. قال حدثنا ابو - [00:46:57](#)

كيفما قال حدثنا معا قال حدثنا ابو اويس ابن عم مالك ابن انس قال سمعت الزهري يقول اذا اصبت المعنى فلا بأس الشرط الرواية بالمعنى هذا شرط الرواية بالمعنى ان يصيب المعنى. اما من لا علم عنده الروى بالمعنى قد لا يصيب المعنى - [00:47:17](#)

فيكون متقولا على الرسول عليه الصلاة والسلام نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الحجاج ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه والناس يسألونه يقول لولا اية انزلت في سورة البقرة لما اخبرت بشيء - [00:47:37](#)

فلولا انه قال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون نعم تقدم قول ابي هريرة رضي الله عنه انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث - [00:47:57](#)

يذكر هنا جوابا على نحو ذلك الناس يسألونه ويجيب ويكثر من نقل ورواية الاحاديث عن رسول الله فيقول رضي الله عنه لولا اية انزلت في سورة البقرة طالما اخبرته بشيء لكن يقول هذه امانة وحمل وميثاق والله يسألني عن ذلك ان الذين يكتمون ما - [00:48:17](#) انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فهو يجيب من يسأله يروي لهم هذه النصوص ويبين لهم هذه الاحكام بهذه الدلة خوفا من كتمان العلم - [00:48:41](#)

الذي عقوبته هذه العقوبة. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن والحاتر العقلي والحاتر العكلي بضم العين واسكان الكاف وكسر اللام - [00:49:04](#)

العكر قال كنا نجلس انا وابن شبرمة والحاتر العكلي والمغيرة والققعاع ابن يزيد بالليل نتذاكر الفقه. فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر نعم هذا فيه جواز ذلك يعني جواز السمر في مذاكرة الفقه - [00:49:22](#)

هذا السمر في مذاكرة الفقه لا يتجاوز ان يكون مستحبا لا يتجاوز ان يكون هذا مستحبا لكن ان كان هذا المستحب يترتب عليه ضياع الفرض فانه لا يجوز لا يجوز فاذا كان هذا السمر في العلم يؤثر على - [00:49:44](#)

اه عناية المرط بصلاة الفجر فانه لا يجوز. حتى لو كنت تقرأ قرآنا حتى لو كنت تقرأ القرآن اذا كان هذا هذه القراءة القرآن تمكث مثلا من بعد العشاء تقرأ القرآن لا تنظر الى غيره حتى الواحدة ثم تنام - [00:50:12](#)

انت تعرف ان هذا السهر يؤثر على صلاتك في الفجر فان قراءتك للقرآن هذه غير جائزة لان هذه القراءة من القرآن مستحبة ليست بواجب عليك اما صلاة الفجر في وقتها فريضة افترضها الله عليك فاذا كان - [00:50:36](#)

فلا يجوز السمر في العلم او في قراءة القرآن اذا كان يؤثر على صلاة الفجر فكيف بمن يسهر على المباحات؟ وكيف بمن هو اشنع يسهر على المحرمات؟ والعياذ بالله مما - [00:50:53](#)

ترتب عليها ضياع هذه الصلاة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الله ابن يزيد يعني الصهباني عن كميل ابن زياد عن عبد الله قال انكم في زمان كثير علماؤه قليل خطبائه وان بعدكم زمانا كثير - [00:51:10](#)

والعلماء فيه قليل. هذا الاثر عن ابن مسعود اثر عظيم في الفرق بين حال السلف والخلف. حال السلف وحال من جاء بعدهم وتكتفي من التعليق على هذا الاثر بنقل كلام عظيم لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:51:35](#)

ذكره في بعض كتبه على اثر نقله لهذا الاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية فالفقيه الذي تفقه قلبه غير الخطيب. فالفقيه الذي تفقه قلبه غير الخطيب الذي يخطب بلسانه - [00:51:59](#)

وقد يحصل للقلب وقد يحصل للقلب من الفقه امور عظيمة ولا يكون صاحبه مخاطبا بذلك لغيره ولا يكون صاحبه مخاطبا بذلك لغيره وقد يخاطب غيره وقد يخاطب غيره بامور كثيرة من معارف القلوب واحوالها وهو - [00:52:25](#)

عن ذلك فارغ منه هو عار عن ذلك فارغ منه انتهى كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والله المستعان نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد السلام بن حارظ عن ليث عن مجاهد قال لا بأس بالسمر في الفقه. قال مجاهد - [00:53:01](#)

رحمه الله لا بأس بالسمر في الفقه لكن بالقيد الذي اشرت اليه ما لم يترتب على ذلك فوات او تضییع فريضة الله سبحانه وتعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الحسن بن عمر عن الحسن بن عمرو وعن ابراهيم النخعي قال - [00:53:24](#)

من طلب شيئا من العلم يبتغي به الله يبتغي به الله عز وجل اتاه الله عز وجل به ما يكفيه. قال النخعي رحمه الله من طلب شيء من العلم يبتغي به وجه الله. يعني لم يطلب العلم الا لله. متقربا به الى الله - [00:53:49](#)

والعلم عبادة طلب العلم عبادة بل كما قال بعض السلف ما تقرب متقرب الى الله بافضل من طلب العلم. طلب العلم عبادة قربة من القرى. فمن طلب شيء من العلم يبتغي به وجه الله اتاه الله عز وجل به ما يكفيه - [00:54:07](#)

اتاه الله به ما يكفيه. وهذا شاهده في الحديث هذا شاهده في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له - [00:54:27](#)

تملى وافته الدنيا وهي راغمة. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ابن ابي يزيد عن ابي يزيد المرادي قال لما حضر عبدة الموت دعا بكتبه محاها قال لما حضر عبدة وهو ابن عمرو السلماني - [00:54:44](#)

الموت اي بدأت علامات الموت وشعوره بدنو الاجل دعا بكتبه فمحاها دعا بكتبه طلب كتبه فمحاها محا كل ما كتب فيها ما السبب جاء في رواية لهذا الاثر زيادة وهو عند الدارمي - [00:55:08](#)

في سننه جاء في زيادة وقال يعني بعد ان محاها اني اخاف ان يليها قوم فلا يضعونها مواضعها اني اخاف ان يليها قوم فلا يضعونها

مواضيع اي لا ينزلون هذه الكتب وهذا العلم منزلته اللائقة اللائقة - [00:55:32](#)

انتبه فكون من يأتي بعد العالم لا يلي علمه الولاية التي تليق بالعلم قد يحصل. يعني بعض العلماء وهذا يذكر في بعض كتب التراجم بعد موتهم بيعت كتبهم بيعت وحتى بعض كتب الثمينة رؤيت في بعض المحلات يلف - [00:55:53](#)

الطعام عند بيعه وشراؤه بيعت بارخص الاثمان كتب ثمينة قيمة تباع على الخبازين وعلى الباعة من الكتب ويلفون بها الطعام عندما يبيعونه على الناس يحصل مثل هذا اذا ولي علم العالم من لا يعرف - [00:56:21](#)

قدر العلم ولا يعرف قدر مكانته. هذا نوع وقد يكون خشية ايضا نوعا اخر ممن يلي هذا العلم. فلا يضعه امور موضوعة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن ابن عبد الله قال قال عبد الله رضي الله عنه - [00:56:43](#)

رحم الله من سمع منا حديثا فرواه كما سمعه فانه رب محدث اوعى من سامع. هذا هنا يعني جاء موقوفا على ابن عباس جاء موقوفا على ابن مسعود والاسناد ايضا فيه انقطاع. لكنه صح عنه ابن مسعود - [00:57:06](#)

مرفوعا بل انه ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عنه صلوات الله وسلامه عليه اربعة وعشرون صحابيا. وتجدها مجموعة آآ معتنى بها رواية قرآنية في كتاب مفرد لوالدي حفظه الله تعالى بعنوان حديث نظر الله امرأ سمع مقالتي رواية ودراية -

[00:57:26](#)

وذكر في خلاصة هذا او في جملة خلاصة هذا خلاصات هذا الكتاب انه حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون صحابيا وهذا فيه دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لمن اعتنى بالحديث حفظا وفهما - [00:57:56](#)

عملا ونقلنا للامة بان ينظر الله وجهه. وقد قال ذلك كما دل على ذلك بعض روايات الحديث صلوات الله وسلامه عليه خافيين من منى في جموع الناس حجاج بيت الله الحرام قال لهم هذا الكلام نظر الله امرأ سمع مقالته حثا - [00:58:17](#)

على العناية بحديثه اه حفظا وفهما وعملا به ونقلنا الامة. وان من كان كذلك فله حظ وافر ونصب رفيع من نظرة الوجه نظرة الوجه وهو حسنه وبهاؤه وجماله في الدنيا والاخرة. نعم - [00:58:37](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن رجاء ابن حيوة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقه. الاسناد هنا موقوف على ابي الدرداء. وقد ثبت مرفوعا الى النبي -

[00:58:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقن العلم بالتعلم اي ان نبيل العلم لابد فيه من مجاهدة النفس على تحصيل العلم - [00:59:19](#)

نعم على المرء ان يتوكل على الله ويدعو الله ويسأل الله ان يعلمه ما لم يعلم وان يمن عليه بالعلم النافع وعليه كل يوم اذا اصبح ان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا يسأل الله من فضله. لكن لابد مع ذلك من مجاهدة النفس. على تحسين - [00:59:40](#)

للعلم لابد من مجاهدة النفس على تحصيل العلم. اما التوكل بدون بذل اسباب ليس هذا هو النهج الذي امرنا به. احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولهذا قال القائل حول هذا المعنى تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء - [01:00:00](#)

والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون اي لابد في العلم من مجاهدة بذل الجهد وقوله انما الحلم بالتحلم. انما الحلم بالتحلم. الحلم ايضا يحتاج الى تمرير للنفس ومجاهدة له - [01:00:22](#)

حتى يصل الى هذه الرتبة العلية. يجاهد نفسه بعض الناس يعطل هذه المجاهدة بامر نفسي يقول هكذا نحن قبيلتنا مجتمعا واسرتنا هكذا كلنا شديد الغضب سريع فعال ما عندنا حلم كلنا هكذا. لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما العلم انما العلم بالتحلم. اذا كنت

من قبيلة تصفها بهذا الوصف - [01:00:46](#)

فلا تثني عن مجاهدة نفسك مستعينا بربك سائلا له سبحانه وتعالى من فضله. فاذا حصلت المجاهدة مع الاستعانة بالله تبارك وتعالى تحقق المطلوب باذن الله انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير - [01:01:15](#)

ومن يتوقع الشر يوقن بالتحري والتوقي تنادى الخيرات ويوقى العبد باذن الله سبحانه وتعالى من الشعور. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة

قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الزعراء عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال ان احدا لا يولد عالما والعلم - [01:01:38](#) الام وهذا الاثر عن ابن مسعود بمعنى ما قبله ان احدا لا يولد عالما كما قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا لا تعلمون شيئا فالانسان لا يولد عالما. لكن هذا العلم يناله المرء بتوفيق من الله بالتدريج - [01:02:01](#)

بالتدريج يتلقى العلم ويزداد يوما بعد يوم علما الى علم. فيقول ان احدا لا يولد عالما والعلم بالتعلم العلم بالتعلم لابد في العلم من مصادرة للنفس على التعلم متابعة اشياخ وجلوسا اليهم واستماعا الى علومهم وقراءة في كتب العلم وحفظا لها الى غير ذلك من الوسائل آآ المطلوبة - [01:02:26](#)

لتلقي العلم وتحصيله. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ابي سنان عن سهل الفزاري. قال قال عبد الله رضي الله عنه اغدو عالما او متعلما او مستمعا ولا تكونن الرابعة فتهلك. هذا الاثر مر معنا قريبا منه في اول هذا الكتاب - [01:02:56](#)

عن ابن مسعود هنا قال اغدوا عالما او متعلما او مستمعا. ولا تكونن الرابع فتهلك يعني ان لم تكن من العلماء فكن من المتعلمين. والمعتنين بطلب العلم. وان لم تكن كذلك فاحرص على السماع سماع العلم - [01:03:16](#)

والمجالسة حتى لو كان الانسان يعني في مرحلة لا يستطيع ان يستوعب العلم وان يكون طالب علم فليحرص على ذلك لينال الخير والبركة فانه من قوم لا يشقى بهم جليسهم - [01:03:36](#)

ويروى هذا الاثر عن الحسن البصري رحمه الله وزاد فيه او محبا لذلك ذكر رابعة او محبا لذلك ولا تكن الخامس فتهلك. ولا تكن خامس فتهلك قال ابن عبد البر رحمه الله في كتابه جامع بيان العلم - [01:03:54](#)

الخامسة التي فيها الهلاك معاداة العلماء وبغضهم. ومن لم يحبهم فقد ابغضهم او قارب ذلك وفيه الهلاك ولهذا يحدث المرء الا يخرج عن هذه المراتب اعلاها العلم ثم التعلم ثم الاستماع ثم اقل ما - [01:04:19](#)

ان يكون قلبه محبا للعلم لحملة العلم وطلاب العلم اما اذا وصل الى درجة عدم المحبة ووقوع البغضاء في قلبه لهؤلاء فهذا الذي فيه هلاك المرض نعم قال حدثنا ابو خيف ما قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث عن ابي السليل قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:43](#)

الناس فيكفر عليه فيصعد فوق بيت فيحدثهم قال عن آآ ابي سليم قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم آآ لم يسم لم يسمى هذا الصحابي يحدث الناس فيكثر عليه فيصعد فوق بيت فيحدثه يكثر عليه يكثر اعداد الناس. ومن المعلوم ان الاعداد - [01:05:09](#)

اذا كثرت فلا يمكن ان يسمع ان يسمع من في اخر المجلس حتى يرتفع على شيء. ورؤية المتحدث تساعد على السماع حديثا تساعد على سماع حديثه ولهذا لا حرج في جلوس العالم على مثلا كرسي حتى يراه من في اقصى المجلس ولا سيما اذا كانت حلق - [01:05:36](#)

العلم واسعة وكبيرة وايضا من نعم الله سبحانه وتعالى في هذا الزمان مكبرات الصوت يعني في الزمان الاول فاذا كثرت الاعداد لجأوا الى مثل هذه الوسائل اما ان يصعد فوق بيت حتى يسمع البعيدين - [01:06:02](#)

واذا كان صوت العالم ما يساعده احيانا يكون صوته خافض حتى لو صعد ما يمكن ان ان يسمع من من هو بعيد منه صوته فكانوا يتخذون في الزمان الاول مستملي الذي - [01:06:21](#)

صوت العالم الى فتجد في مجلس العلم الكبير اكثر احيانا من المستنبي. المستملي يستمع للعالم ويبلغ الاخرين يبلغ الاخرين. ونحن الان نعيش في نعمة والله عظيمة جدا. يعني تجد في مجلس العلم اه - [01:06:36](#)

بوجود هذه الأجهزة الصوت يتكلم العالم او طالب العلم بالصوت المنخفض ويصل للجميع بارتياحه ما يحتاج يتصنت ولا يحتاج وانما يصل للجميع بارتيان بل اعجب من ذلك ان يلقي الدرس مثلا في المدينة - [01:06:59](#)

ويستمع اليك في الوقت نفسه لحظة القاء الدرس في اقصى الدنيا. في افريقيا وفي آآ شرق الدنيا وغربها يستمع اليك مثل ما يستمع الطالب الجالس في نفس اللحظة. وهذه امور فيسر الله سبحانه وتعالى يسرها الناس في هذا الزمان - [01:07:18](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ومنه اه جل في علاه. من فضل الله ومنه جل في هذا الدرس الان الذي نستمتع اليه الان ينقل في البث المباشر. امس جاءتني شكوى من احد - [01:07:38](#)

اشخاص ما ادري والله من اي بلد يعني يقول ان رفعه في الموقع يأتي في وقت متأخر ولا يستطيع ان اسمعه في الوقت وقت البث المباشر كأنه يصادف صلاة او وقت عمل - [01:07:58](#)

فانظر يعني هذا الخير الذي هياه الله سبحانه وتعالى في يعني الوقت الذي انت تستمع الان انت جالس الان تجد مثلا اما في روسيا او مثلا في اقصى افريقيا طلاب معك يستمعون مثل ما تستمع الان انت لهذا الدرس - [01:08:17](#)

وفي هذا في هذا الزمان كان يحتاج ان يسمع الحاضرين يصعد فوق البيت. ويرفع صوته او يتخذون المستملي حتى او اكثر من مستملي حتى يسمع الحاضرين. الحاصل ان علينا ان نحمد الله. الحمد لله - [01:08:36](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة عن يحيى بن عمير قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يرفع العلم ويظهر الجهل ويكثر والهراج قالوا ومن هرج؟ قال القتل. هذا الحديث جاء بهذا الاسناد موقوفا وقد صح عن النبي صلواته - [01:08:55](#)

والسلام عليه كما في الصحيحين وغيرهما. وقوله يرفع العلم اي بقبض حملته بموت حملة وقد مر معنا حديث بهذا المعنى عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا المعنى يقول - [01:09:18](#)

ابن اليمان رضي الله عنه تعلموا العلم قبل ان يرفع. فان رفعه ذهاب اهله. فان رفعه ذهاب اهله اي ان الله لا ينتزع العلم من صدور الرجال وانما ينتزع العلم بقبض العلماء. وماذا يكون حال الناس اذا - [01:09:38](#)

العلماء قال يظهر الجهل. يظهر الجهل يتخذ الناس رؤوسا جهالا. فيقولون على الله بغير علم فيضلون يضلون ويكثر الهرج وهذه نتيجة حتمية لكثرة الجهل كثرة الجهل يترتب عليها ترتبا حتميا كثرة الهرج. والهرج هو القتل. نعم - [01:09:58](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال الحديث يستفاد منه في باب الفتن ان الذي يرفع الفتن عن الناس وارقة الدماء الذي يرفع ذلك اللجوء الى العلم. الاعتصام بالعلم المستمد من كتاب الله وسنة نبيه. صلوات الله وسلامه عليه - [01:10:23](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا روح ابن عباد قال اخبرنا الربيع عن الحسن قال افضل العلم الورع والتفكر وهذا اثر عظيم عن الحسن البصري رحمه الله وهو من اجلة علماء التابعين يقول افضل العلم الورع والتفكر و - [01:10:43](#)

العلم درجات ورتب وافضل العلم الورع ان يكون العالم ورعا يخاف الله في كلامه وافعاله وفي بيانه عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام. والتفكر في آيات الله الذي يزيد الايمان ويقوي اليقين ويمكن لصلة العبد ربي سبحانه وتعالى. ان في خلق السماوات والارض - [01:11:03](#)

اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جيوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فالتفكر يثبت التعظيم لله والتنزيه. له جل وعلا ومحبته ولزومه - [01:11:33](#)

بطاعته جل وعلا نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثني ابي عن امامة ابن عبد الله قال كان انس قال كان انس رضي الله عنه يقول لبنيه يا بني قيدوا العلم بالكتاب - [01:11:53](#)

وهذا الاثر وهو خاتمة اثار هذا اليوم او هذا المجلس عن انس انه كان يقول لبنيه يا بني يا قيد العلم وكم هم بنون قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر ولده - [01:12:14](#)

فعدهم فجاوزوا المنة رضي الله عنه وارضاه. جاوزوا المنة فكان يقول يا بني قيدوا العلم قد كان في لابناء عدد من طلاب العلم واهل العلم رضي الله عنه وارضاه. وكان يحثهم على الكتابة تقييد العلم - [01:12:35](#)

تقييد العلم لان كثرة سماع العلم كثرة سماع العلم يوما بعد يوم اكتفاء بالسماع يعرضه ذلك يعرضه للنسيان لان النسيان كامل في الانسان نسي ادم ونسي ذريته فالنسيان كامل في الانسان ومحفوظاته عرطة للنسيان. والمراد بالكتابة لا - [01:12:55](#)

عليها فقط وترك الحفظ وانما حتى تكون عند المرء يراجعها بين وقت وآخر وينظر فيها بين وقت وآخر حتى يثبت الحفظ. فالكتابة ليس ليس الغرض منها ان يكتفى بها. وانما المقصود منها - [01:13:25](#)

ان تكون عند المرء يراجعها بين وقت واخر ليثبت محفوظاته وبهذا نكتفي ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيّدنا
علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا - [01:13:45](#)
طرفة عين انه سميع قريب مجيب سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك
ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [01:14:05](#)